روى عمر بن يزيد
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ص
قال قلت له ان المغيرة يزعمون ان هذا اليوم
لليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية

روى العياشي في تفسيره بالاسناد عن اشعث بن حاتم قال كنت
بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمامون في
الايوان الحيري بمرو فوضعت المائدة فقال الرضا ع ان رجلا من بني اسرائيل
سألني بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل فما عندكم قال فاداروا الكلام فلم يكن
عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا ع اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم من القرآن ام من الحساب
قال له الفضل من الحساب قال ع قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها
فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي والزهرة في الحوت وعطارد في السنبلة والشمس
في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط السماء
فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
اى قد سبقه النهار انتهى

بهذه الرواية
تدل على ما ذهب اليه
المنجمون من ان اليوم عبارة
عن زوال الشمس الى مثله لاختلاف
المطالع والمغارب بحسب اختلاف الاماكن ما
النسبة الى الافاق دون اتفاق المراد بهما في جميع
الاماكن وافق من آفاق خط الاستواء ولا اختلاف فيهما بينهما

خلى

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الواجب الوجود الاحد … القادر العدل الحكيم الصمد
والصلوات الباقيات سرمدا … على ختام المرسلين احمدا
وآله الائمة الامجاد … فلك نجاة الخلق في المعاد
وبعد فالراجي لعفو ذي المنن … فتى ابي الفضل محمد حسن
يقول قد يطلب من لم يكمل … بجده القاصر شأو الكمل
فعن لي ولست بالمجلي … في حلبة الفضل ولا المصلي
ان انظم المعتقدات الواجبة … عقلا على المكلفين قاطبة
اعني الاصول الخمسة التي غدا … بها هدى من اهتدى مهتدا
عرفانها معا امر الشكر … وجهل بعضها مناط الكفر
معرفة الصانع اي بما يسع … من وصفه صح له او امتنع
كوصفه بانه عدل احد … وليس ذا صاحبة ولا ولد
ثم نبوة النبي الهادي … ثم الامام الحق والمعاد
فكل مفترض العرفان … علي عقلا على الاعيان بالبرهان
الا مكلف اليف العجز … في الفكر فالتقليد منه يجزي
نضمتها فكان سهلا حفظها … منزها عن الغريب لفظها
منتخبا من قاطع البرهان … اوضح ما هان على الاذهان
اجابة لابن السعيد احمدا … لا زال في اموره مسددا
مؤملا منه سؤال الغافر … غفران ما اقترفت من جرائر
وها انا اشرع في المقصود … معتصما بواجب الوجود

فهاكها تحفة كل باحث ... في خمسة من غرر المباحث

فصل في التوحيد

المبحث الاول في التوحيد ... لدى الجلال المبدئ المعيد
اجلى الجليات ثبوت الصانع ... وكم عليه من دليل قاطع
سبّح كل ممكن بحمده ... معترفا بانه من وجده
وفي البديهي لدى الاذهان ... والواضح الغني عن البرهان
ان الذي يوجد في الاعيان ... قسمان واجب وذو امكان
فواجب الوجود ما لا يرتفع ... وجوده اصلا بعكس الممتنع
وممكن الوجود ما لم يجب ... او يمتنع الا بامر اجنبي
وموجد الموجود موجود كما ... لا يقتضي المعدوم الا عدما
فبان ان لولا القدير ذو القدم ... لم يخرج العالم من كتم العدم
ودل كل ممكن موجود ... على وجوب واجب الوجود
ومن لوازم الوجوب الغنى ... ان لا يكون صادق في اثنين
لانه يكون جنسا لهما ... فيقتضي الفصل لكل منهما
فيلزم التركيب وهو وصف ... يستلزم الامكان هذا خلف
وان تشأ فاجنح الى التمانع ... فالسمع مذهب اي قاطع
وخلق ذي التغيرات والحكم ... دل على القدرة والعلم الاتم
ومقتضى التجرد العموم في ... تعلقها وذا غير خفي
ومقتضى العلم اعم مطلقا ... اذ في سوى الممكن لن تحققا
باق قديم عالم قدير ... حي سميع مدرك بصير

ما القدرة

والالام

والامر والنهي وخرق العادة ... اجلى البرهان على الارادة

وذو كلام حادث سمعا علم ... يوجد فيما ليس معتاد الكلم

والسمع في نحو الكلام معتمدا ... ولا يدور لاختلاف المستند

والصدق في اخباره جل يجب ... ومقتضى وجوبه سلب الكذب

وليس ما في الكون من صفاته ... بزائد بل هي عين ذاته

لا باتحاد بل غني قد يقيم ... فيما به الكمال عن ضميم

والعلم والقدرة مرجع الى ... جل ثبوتي صفاته العلى

وصف الحيوة عائد اليهما ... مفهومه يجمع مفهوميهما

والسمع والادراك ثم البصر ... علم كما ان الكلام اثر

والعلم بالمصلحة المفادة ... بفعله جل هي الارادة

تلك الصفات في الثبوتيات ... تحقق واسمع محض سلبيات

ليس بجسم لا ولا جسماني ... ولا زماني ولا مكاني

ولا مركب ولا مرئي ... كلا ولا حال ولا محوي

جل عن الرؤية في الاعيان ... ولو يرى ما قال لن تراني

وكونه لحادث محلا ... والعكس في اوج المحال حلا

لان ذا الامكان والمعايب ... اني له والكبرياء الواجب

وضابط المثبت والمسلوب ... في وصف من يختص بالوجوب

عقلا ثبوت لازم الوجوب ... ونظم ما نافاه في المسلوب

ككبرياء وبقاء وقدم ... وكانتهاج واحتياج والعدم

فصل في حدوث الاجسام

الحال الجسم اما ثابتا او منتقل … وليس بين ذين مفهوم عُقل

واللبث والنقلة حادثان … اذ يلزم النقلة حيزان

وانما تحصل عند المنتهى … فالحيز الاول سابق لها

واللبث مسبوق بكون اول … لانه الكون الذي له يلي

وكلما يلزمه الحوادث … من اي شيء كان فهو الحادث

والسمع مختص لسلب القدم … عما سوى الله لسبق العدم

فلا قديم غيره ذاتا ولا … وقالوا ان اباه قوم جهلا

خالفوا الاجماع من اهل الملل … صح عن السمع الذي عليه دل

وليس موجبا والا لامتنع … تغيير ما في الذي عنه يقع

وكان مقرونا به فيلزم … حدوث ما حق عليه القدم

او عكسه وكل ذا محال … وما سوى الحق هو الضلال

فصل في العدل

المبحث الثاني على العدل اشتمل … فامعن الفكر به نلت الامل

العدل تنزيه الحكيم فعلا … عن كلما كان قبيحا عقلا

كتركه بعث الرسل للانام … وتركهم يمض بلا امام

وخلقه الطاعات والمعاصي … كيلا يكون حجة للعاصي

ويستوي المؤمن والكفور … اذ يستوي الايمان والكفور

فيبطل البعثة والتكليف … ويهمل الترتيب والتخويف

ذلك نفي حكم قدرة البشر … وما تخلوا من الكسب هدر

لانه ان كان هذا الوصف … بقدرة الله فجبر صرف

وان يكن

وان يكن بقدرة العبد فقد | تهدمت اركان هذا المعتقد
والعلة العليا عن يمتد الاثر | في كل معلول عن الدنيا صدر
ما لم يكن منها بلا اختيار | فانها من اثر الجبار
والعلم تابع لما في الواقع | ليس بموجب ولا بمانع
والعقل قاض ان منا فعلنا | ورب جاحد لما تيقنا
والظلم والعدوان مخصوص بنا | والله لا يفعل الا الحسنا
له الغنى والعلم والكمال | فنسبة القبح له محال
قد ثبت الصارف عنه وانتفى | باعثه فرسم دعواه عفى
والحق انه تعالى فاعل | لغرض والخلف فيه حاصل
وباتفاق انه لا يعلو | له على النفع العظيم فعل
وانما الخلف له شيوع | في البحث عن ايهما المتبوع
فقيل انه تعالى شانا | يفعل ما يفعله مجانا
وان ترتبت عليه المصلحة | لا انها باعثة مرجحة
توهما ان كمال الصانع | في نفي كل باعث ومانع
واطرحوا هنا النصوص قاطبة | واولوا تعليلها بالعاقبة
وما دروا ان لهذا المعتقد | لوازما تفضح من له اعتقد
اولها يأخذها بقوة | ذو الفكر في ابطاله النبوة
من حيث ان المعجز الحقيقي | ان لم يكن لغاية التصديق
فاي برهان على صدق النبي | واي حاسم لدعوى الكذب
وان تعلقوا بجري العادة | لم تجر في اول ما اراده

وطرفا الممكن يستويان لدى   ارادة الله اليها استند كما

فلو تطلبا ارادة خلا   ما فرضت لدار او تسلسلا

فيلزم الايجاب او ترجح   بلا مرجح وهذا اقبح

فبان ان الله بما رجحه   من ممكن فهو بقصد المصلحة

وهي بحرف اعتبار يعقل   فلا يرد دور ولا تسلسل

او هي مما كان في الاعيان   وقد يكون فعل ذي امكان

مثل العبادة التي هي الغرض   في خلق من كانت عليه تفترض

فلو تسلسلت فلا امتناع   وهل المقدور ترى انقطاع

والامتناع والوجوب للعرض   والفعل مقتضى لاثبات العوض

وان خلا الممكن من نفع فلا   يمكن ان يصدر عن رب العلا

لانه حينئذ احداث   يلزم ان الله فاعل العبث

فليس الاتحاد كالا مطلقا   فلا يضر كونه متعلقا

بان يراعي في فعال الصانع   وجود داع وانتفاء مانع

اذ ليس هذا البعث بعث جبر   وليس هذا المنع منع قهر

لو شاء عذب الذي لم يعص   سبحانه لولا لزوم النقص

كماله ليس بمستفاد   وفضله جل عن النفاد

فما له داع الى الايجاد   الا ابتغاء النفع للعباد

فاي حاجة الى التأويل   لمحكم النص بلا دليل

فصل في النبوة

المبحث الثالث فی النبوة — فاحسن الاخذ له بقوة

مفهومها بلوغ انسان خبر — من ربه بلا توسط البشر

وهی علی المدبر الحکیم — واجبة بالنظر السلیم

لان خلق الخلق ذا طباع — مختلف داع الی النزاع

مع ابتناء عیشهم فی الارض — علی انضمام بعضهم لبعض

فمست الحاجة فی الازمان — الی رئیس نافذ السلطان

ولو تخیروه لم یصطلحوا — ولو رضوا ببعضهم لم ینجحوا

لعجزهم عن وضع شرع جامع — وخلفهم فی مقتضی الطبایع

فاقتضت الحکمة بعث الرسل — ووضع شرع للامور مفصل

مبصرین بالهدی والحکمة — مسددین بالحجا والعصمة

مطهرین غایة التطهیر — عن کل وصف موجب التنفیر

اتین بالبرهان والدلالة — علی نبوة من ادعی الرسالة

کیلا یکون بعو حجة بعد الرسل — للناس اذ جیئوا بایضاح السبل

وغایة التکلیف تعریض الملا — لان تفوزوا بالمقام العلی

فمن اطاع فاز بالثواب — ومن عصی استحق للعقاب

فصل فی نبوة نبینا محمد صم

نبینا سید ولد ادم — محمد صفوة کل العالم

للمرسلین فاتح وخاتم — خلقا وبعثا للامور ناصع

نبی صدق ورسول حق — زکی خلق وبهی خلق

لاشک فی ارساله الی الوری — من ربه مبشرا ومنذرا

لانه قد ادعی الرسالة — وصدق الله له رسالة

فاظهر المعجز طبق المقترح — واسفر الحق لدیه واتضح

فسبحت ناطقة له الحصی — فاورقت باسقة له العصا

والبدر شق والبعير نطقا   والعين ردت حيث ما التحقا

وحن جذع يابس اليه   وفاض عذب الماء من يديه

وجاء بالقران وهو أعظم   يفحم من عارضه ويلزم

وكم له من معجزات بهرت   قد لهج الناس بها واشتهرت

قد صح ذاك عنه بالتواتر   متسقا في جملة الاعاصر

فصل في الامامة

المبحث الرابع في الامامة   وهي لاركان الهدى دعامة

وهي رياسة على العموم   بعد نبي الله للمعصوم

موجبها موجب نصب النبي   لانها ذلك نظير المنصب

تثبت بالمعجز وادعائها   او بصحيح النص من ولاتها

واي لطف في الورى معلوم   مثل امام عادل معصوم

وانما احتاجوا الى الامام   من حيث كانوا جايزي الآثام

فلو يكون مثلهم محتملا   منه الخطا لدار او تسلسلا

فعصمة الامام امر واجب   تؤمن في اثرته المذاهب

ويحمي الانصاف للضعيف   ويحفظ الشرع عن التحريف

كفى دليلا اختلاف الامة   على وجوب عصمة الائمة

لان كل امة لو اتفقت   مويدا بعصمة ما اختلفت

وغيره لو اتفقتهم لم ينب   مناب من بشر ولا الكتب

الا ترى القران يحتج به   من اهتدى وضل في مذهبه

لطف

بالمعجز

بالمعجزات الجمة البواهر والحجج النيرة الزواهر كرده الشمس عقيب المغرب

وعلمه الغيب وحفظ الكتب ومنطق الثعبان فوق المنبر وقلعه لباب حصن خيبر

وكشفه الصخرة عن عين ولا من اثر يعرف عنها اولا مقرها بقرب دير برما

في يده عهد من ابن مريما منوها بشانه وخطبه وامرا بنصره في حربه

لاجره الراهب لذا آمن به في حرب صفين فلاقى مصرعه وكم له من معجز عند الملك

والانس والجن كشمس في فلك ثم الامام بعده ابنه الحسن ثم الحسين فعلي ذو الثفن

فباقر فصادق فكاظم ثم الرضا ثم الجواد العالم وبعده هاد فعسكري

ثم الامام الحجة المهدي لقاطع النص من النبي عليهم والمرتضى علي

ونص كل منهم للاحق وفعله المعجز مثل السابق آخرهم يخرج آخر الزمن

يطهر الآفاق من كل درن يظهره الله بتأسيس القضا له على الدين الذي له ارتضى

فصل في المعاد

المبحث الخامس في المعاد زودنا يا رب خير زاد اعادة الارواح للابدان

بعد الفنا وهو وجود ثاني حتم على الله بحكم العقل بمقتضى حكمته والعدل

اذ لو اخير العوض لبنا لكان تكليف العباد عبثا والعقل قد دل على امكانه

والسمع قد افصح في بيانه وكلما فاه به المعصوم من خبر فصدقه معلوم

كالبعث والصراط والميزان والحشر والجنان والنيران والعفو والفضل والشفاعة

لمؤمن مقصر في الطاعة ثم السلام المؤمن السلام على النبي سيد الانام

وآله الاماجد الكرام ما اضحك الروض بكا الغمام

تمت المنظومة الشريفة
على يد اقل الخليقة بل لا شيء في
الحقيقة حسن ابن محمد باقر الحسيني
عفى الله عن جرائمهما